الله عليه وسلم الا ما غفرت لي الحديث وفيه انه تعالى قال يا آدم كيف عرفته
ولم اخلقه قال يا رب لما خلقتني بيدك اي قدرتك الباهرة ونفخت في من
روحك اي سرك العجيب الذي لا يعلم حقيقته احد غيرك رفعت رأسي فرأيت
على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى
اسمك الا احب الخلق اليك قال الله تعالى صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الي
وانك سألتني بحق محمد فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك صححه الحاكم وصح
عن ابن عباس رضي الله عنه واحكم المرفوع ولولا محمد ما خلقت ادم ولولا
محمد ما خلقت الجنة ولا النار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن وفي روايات اخر لولاه ما خلقت
السماء ولا الارض ولا الطول ولا العرض ولا وضع ثواب ولا عقاب ولا خلقت
جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا وصح انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة
فالبس الحلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الملائكة يقوم
ذلك المقام غيري وفي رواية ذكرها السراج البلقيني في فتاويه ان الله تعالى
قال له قد منعت عليك بسبعة اشياء اولها اني لم اخلق في السموات
والارض اكرم علي منك وفي اخرى ذكرها ايضا ان جبريل عليه السلام
قال له ابشر فانك خير خلقه وصفوته من البشر حياك الله بما لم يحي
به احدا من خلقه لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا الحديث وصح عن بحير الراهب

وهو من

وهو من علماء اهل الكتاب الذي لا يقولون شيئا الا عنه هذا سيد العالمين
وصح ايضا عن عبد الله بن سلام الصحابي الجليل امام اهل الكتاب بشهادته
صلى الله عليه وسلم انه ذكر بالمسجد يوم الجمعة امورا منها وان اكرم خلق الله
على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فقيل له فاين الملائكة فضحك وقال
للسائل يا ابن اخي هل تدري ما الملائكة انما الملائكة خلق كخلق السموات
والارض والرياح والسحاب والجبال وسائر الخلق التي لا تعصي الله شيئا وان
اكرم الخلق على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وبين السراج البلقيني ان هذا
له حكم المرفوع وهو كذلك فانه من اجلاء الصحابة فلا يقوله الا عنه صلى
الله عليه وسلم او عما صح من التوراة ثم قال ولا يظن باحد من ائمة المسلمين
انه يتوقف في افضلية نبينا على جميع الملائكة وكذلك سائر الانبياء
عليهم السلام واطال في الحط والرد على من توقف في ذلك وزعم ان هذا
ليس مما كلفنا بمعرفته ثم قال وهذا الزعم باطل فان هذا من مسائل اصول
الدين الواجبة الاعتقاد على كل مكلف والبيان بسوق دلائلها وايضاحها
على كل من تاهل لذلك وقد صح في الحديث المشهور ثلاثة من كن فيه وجد
حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما فتامل قوله مما
سواهما تجده ظاهرا بل صريحا في كل ما ذكرناه انتهى قال المحقق ابن حجر في
شرح الهمزية ما عليه عامة العلماء جواز التفضيل بين الانبياء واما قوله

Copyright © King Saud University